

دراسة تحليلية لربحية أهم المحاصيل الحقلية في محافظة قنا في ظل سياسة الإصلاح الاقتصادي

د. منتصر محمد محمود حمدون

د. ممدوح السيد محمود

قسم الاقتصاد الزراعي كلية الزراعة جامعة جنوب الوادي

معهد بحوث الاقتصاد الزراعي مركز البحوث الزراعية

مقدمة

شهد القطاع الزراعي المصري ، عقب النصف الثاني من الثمانينات العديد من التغيرات والتطورات الاقتصادية والاجتماعية من خلال انتهاز الدولة لسياسة الإصلاح الاقتصادي وما صاحبها من إجراءات وآليات تمثلت في، إلغاء الدعم على مستلزمات الإنتاج الزراعي ، ونظم التوريد الإجباري للحاصلات الزراعية وترك أسعارها تتحدد وفقاً لقوى العرض والطلب ، كذلك الاعتماد على التركيب المحصولي التأشيري بدلاً من التركيب المحصولي الإجباري، وصدر القانون رقم ٩٦ لسنة ١٩٩٢ والخاص بتعديل العلاقة بين ملاك ومستأجرى الأراضي الزراعية فيما يختص بالقيمة الإيجارية ، بالإضافة إلى تشجيع القطاع الخاص بالقيام بدور فعال في الإنتاج المحلي والتجارة الخارجية الزراعية ، حيث كان الهدف من تلك الإجراءات هو إعداد قطاع الزراعة ليوكب التغيرات العالمية ، وبيئة ما بعد الجات ، ويصبح الدافع على النشاط الاقتصادي هو الربح .

ومما لا شك فيه أن تلك الإجراءات من شأنها أن تؤثر بشكل مباشر أو غير مباشر على ربحية الفدان من محصول ما ، وذلك من خلال التأثير على أهم العوامل أو المتغيرات المؤثرة على الربح ، والتي تتمثل في إنتاجية الفدان ، والسعر المزرعي للوحدة من الناتج، وتكاليف إنتاج الفدان، الأمر الذي ينعكس على العلاقات النسبية لربحية الحاصلات الزراعية المختلفة ، وبالتالي تفضيل الزراع لزراعة بعض المحاصيل دون الأخرى ، الأمر الذي يجب أخذه في الاعتبار لمتخذي القرار وواضعي السياسات الزراعية في مصر ، وخاصة إذا كان الأمر يتعلق بربحية المحاصيل الاستراتيجية الهامة ، في الزراعة المصرية بصفة عامة ، والتي تضم محاصيل القصب، القمح ، والذرة الشامية الصيفية ، ، ووفق أهميتهما في النمط الاستغلالي الزراعي على مستوى محافظة قنا^(١) بصفة خاصة ، حيث احتلت المحاصيل الثلاثة المراكز الثلاث الأولى من حيث المساحة المزروعة بالنسبة لإجمالي المساحة المزروعة بالمحاصيل الصيفية أو الشتوية على مستوى محافظة قنا^(١) كمتوسط للفترة (٢٠٠٥-٢٠٠٧) حيث بلغت المساحة المزروعة بالقصب حوالي ١٥٦,٦٨ ألف فدان تمثل حوالي ٥٤% ، ٣٥% ، من إجمالي المساحة المزروعة بالمحاصيل الصيفية وإجمالي المساحة المحصولية على مستوى المحافظة على الترتيب ، بينما بلغت المساحة المزروعة بالقمح حوالي ١٠٠,٣٥ ألف فدان تمثل حوالي ٦٣,٣٦% ، ٢٢,٣٧% ، من إجمالي المساحة المزروعة بالمحاصيل الشتوية وإجمالي المساحة المحصولية على الترتيب ، كم بلغت المساحة المزروعة بالذرة الشامية حوالي ٤٦,٤٩ ألف فدان تمثل حوالي ٣٨,٠٦%^(٢) ، ١٠,٣٦% ، من إجمالي المساحة المزروعة بالمحاصيل الصيفية وإجمالي المساحة المحصولية على الترتيب.

مشكلة البحث

أن انتهاز مصر لسياسة الإصلاح الاقتصادي في قطاع الزراعة وما استتبعه من إجراءات وآليات ،

(١) تعتبر محافظة قنا من المحافظات الزراعية الهامة في مصر ، حيث بلغت نسبة المساحة المزروعة بها حوالي ٣% من إجمالي المساحة المزروعة بالجمهورية ، كما تمتاز بتنوع الانتاج الزراعي ، من محاصيل حقلية، ومحاصيل خضر، وبساتين وفاكهة، كما أنها تمثل أهمية خاصة للباحث حيث تنتمي إليها جهة عملة ، وهذا يتماشى مع سياسة انشاء الجامعات ومراكز البحوث الاقليمية باعتبارها اداة من ادوات التنمية الاقتصادية لجميع اقاليم الجمهورية.

(٢) بعد استبعاد المساحة المزروعة بالمحاصيل المعمرة الصيفية ، من إجمالي المساحة المزروعة بالمحاصيل الصيفية.

بعضها يتعلق بالتجارة الخارجية الزراعية ، والبعض الآخر يتعلق بالسياسة التسويقية والسعرية للحاصلات الزراعية ، قد أحدث تغيرات في تكلفة إنتاج الفدان من ناحية ، والأسعار المز رعية للوحدات المنتجة من هذه المحاصيل من ناحية أخرى ، بل تعدى التأثير ليشمل الكميات المنتجة من السلع والخدمات الزراعية أيضا ، والتي انعكست بدورها على التأثير في ربحية الفدان الذي يعتبر دالة للعوامل الثلاث السابقة ، ولاشك أن تلك الآثار لم تكن جميعها إيجابية أو جميعها سلبية على ربحية الفدان .

لذلك تكمن مشكلة البحث في ضرورة دراسة تأثير كل هذه العوامل مجتمعة على ربحية حاصلات الدراسة ، كذلك عزل تأثير كل عامل من هذه العوامل بشكل يحدد مسئولية في التأثير على ربح الفدان ، والذي يفسر اتجاه الزراعة في التوسع في زراعة محصول معين ، على حساب محصول أو محاصيل زراعية أخرى ، باعتبار أن هدف الزراعة هو الحصول على أقصى ربح ممكن باستخدام مواردهم الإنتاجية المتاحة .

هدف البحث

استناداً إلى طبيعة مشكلة الدراسة وسعياً نحو حلها ، فإن هذا البحث يستهدف بصفة عامة قياس أثر تطبيق سياسة الإصلاح الاقتصادي على ربحية الفدان لأهم المحاصيل الحقلية في محافظة قنا ، وذلك بمقارنة النتائج المتحصل لم توسط فترة الأساس (١٩٨٧-١٩٩٥) ، وم توسط فترة المقارنة (١٩٩٩-٢٠٠٧) كما تهدف الدراسة بصفة خاصة إلى :

١ - التعرف على ملامح أهم المؤثرات الإنتاجية والاقتصادية للمحاصيل موضع الدراسة خلال فترتي الدراسة.

٢ - القياس الكمي بصورتية النسبية والمطلقة لأثر التغيرات التي يحتمل أن تحدث في العوامل المؤثرة على ربحية الفدان للمحاصيل موضع الدراسة وعزل تأثير كل من هذه العوامل ، حتى يمكن تحديد مسئولية في التأثير على ربحية الفدان لم توسط فترتي الدراسة .

٣ - الربحية النسبية للمحاصيل موضع الدراسة ، من خلال المقارنة بين هذه المحاصيل ، من حيث ربحية الفدان ، و ربحية الفدان في الشهر ، و ربحية الفدان في الموسم ، و ربحية الجنية في الموسم لم توسط فترة الأساس (١٩٨٧-١٩٩٥) وفترة المقارنة (١٩٩٩-٢٠٠٧) .

الطريقة البحثية ومنهجية الدراسة

اعتمدت هذه الدراسة على الأسلوب الإحصائي المعروف بالأرقام القياسية ذات المكونات المتغيرة كطريقة تحليلية قياسية ، يمكن استخدامها في عزل تأثير العوامل المستقلة على العامل التابع ، كم اعتمدت على طرق التحليل الاقتصادي الو صفي والكمي لبيانات السلاسل الزمنية ، بالإضافة إلى استخدام بعض الأساليب الإحصائية ، مثل تحليل الانحدار البسيط ، وتحليل التباين ، لتقدير العلاقات الدالية بين المتغيرات المستقلة والمتغيرات التابعة للمتغيرات موضع الدراسة .

هذا ولبيان اثر إجراءات الإصلاح الاقتصادي التي تمت في قطاع الزراعة على ربحية الفدان للمحاصيل موضع الدراسة ، ونظراً للتطبيق التدريجي لتلك الإجراءات ، فقد تم تقسيم فترة الدراسة (١٩٨٧ - ٢٠٠٧) إلى فترتين الأولى فترة الأساس (٩٨٧ - ١٩٩٥) ، والثانية فترة المقارنة (١٩٩٩ - ٢٠٠٧) ، ويستند هذا التقسيم إلى اعتبار الفترة الأولى هي مرحلة انتقالية (فترة التطبيق الجزئي لسياسات الإصلاح الاقتصادي) ، شهدت معظم الإجراءات التصويبية ، بداية من التخلي عن أساليب التحكم في تسعير وتسويق معظم المحاصيل الزراعية عام ١٩٨٧ ، ومروراً بإلغاء الدعم على مستلزمات الإنتاج والتحرير الكامل لمحصول الأرز عام ١٩٩٢ ، وتعديل العلاقة بين ملاك ومستأجري الأراضي الزراعية عام ١٩٩٣ ، وانتهاءً بالتخلي عن كافة القيود الكمية والسعرية على محصول القطن عام ١٩٩٥ ، أما الفترة الثانية ووفقاً

للمبررات السابقة الذكر ، فيمكن اعتبارها الفترة التي تعكس بوضوح الآثار الفعلية للإجراءات والآليات الإصلاحية التي تم تطبيقها في الفترة الأولى (فترة التطبيق الكامل لسياسات الإصلاح الاقتصادي) مصادر الحصول على البيانات

اعتمدت الدراسة بصفة أساسية على البيانات الثانوية المنشورة الواردة في نشرة الاقتصاد الزراعي والتي تصدرها الإدارة المركزية للاقتصاد الزراعي ، قطاع الشؤون الاقتصادية ، التابعة لوزارة الزراعة ، والبيانات غير المنشورة الواردة في سجلات قسم الإحصاء الزراعي بمديرية الزراعة بمحافظة قنا ، وذلك للحصول على البيانات الخاصة ، بالمساحة، والإنتاجية، والأسعار المزرعية ، وتكاليف الإنتاج ، كما اعتمدت أيضا على نشرات وقاعدة بيانات الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، في الحصول على بيانات الأرقام القياسية لأسعار الجملة .

النتائج والمناقشة

أولاً: التحليل الإحصائي والاقتصادي لأهم المتغيرات الإنتاجية والاقتصادية لمحاصيل الدراسة :

يتضمن هذا الجزء التعرف على المؤشرات الإحصائية والاقتصادية لأهم المتغيرات الإنتاجية والاقتصادية لمحاصيل القصب والقمح والذرة الشامية^(١)، في محافظة قنا ، خلال الفترة (١٩٨٧ - ٢٠٠٧) والتي قسمت إلى فترتين، الأولى وهي مرحلة التطبيق الجزئي ، أو فترة الأساس (١٩٨٧ - ١٩٩٥)، والثانية وهي مرحلة التطبيق الكلي فترة المقارنة (١٩٩٩ - ٢٠٠٧)، وذلك من خلال تقدير معادلات الاتجاه الزمني العام في كل فترة، ومقارنة نسبة التغير، فيما بين متوسطي الفترتين ، للمتغيرات التي سوف يتم دراستها والتي تتمثل في ، المساحة المزروعة ، وإنتاجية الفدان، والإنتاج الكلي، والتكاليف الكلية، والسعر المزرعي، للوحدة المنتجة، وتكلفة الوحدة المنتجة، وصافي العائد الفداني ، حيث أمكن التوصل إلى النتائج الواردة بالجدول رقم (١).

١ - بالنسبة للمساحة المزروعة

فيما يتعلق بفترة التطبيق الجزئي لسياسات الإصلاح الاقتصادي أو فترة الأساس (١٩٨٧-١٩٩٥)، تشير بيانات الجدول السابق إلى وجود زيادة سنوية معنوية إحصائياً ، في المساحة المزروعة بمحصول القصب، بلغت حوالي ٠,٥ ألف فدان، بمعدل زيادة سنوي بلغ حوالي ٠,٣١ %، من متوسط المساحة المزروعة بهذا المحصول والبالغ حوالي ١٥٨,٨٥ ألف فدان، كذلك وجود اتجاهاً عاماً متناقصاً لم تثبت معنوية إحصائياً في المساحة المزروعة لمحصولي القمح والذرة الشامية بلغ حوالي ٠,٠١ ، ٠,٠٥ ألف فدان على الترتيب ، وفيما يتعلق بفترة التطبيق الكلي لسياسات الإصلاح الاقتصادي أو فترة المقارنة، (١٩٩٩ - ٢٠٠٧)، فتشير بيانات نفس الجدول إلى وجود زيادة معنوية إحصائياً ، في المساحة المزروعة لمحاصيل القصب والقمح والذرة الشامية ، بلغت حوالي ٠,٦١ ، ٠,٢٢ ، ٠,٣٣ ألف فدان على الترتيب ، بمعدلات زيادة سنوية بلغت حوالي ٠,٤ % ، ٠,٢٤ % ، ٠,٨١ % ، على الترتيب من متوسط المساحة المزروعة بالمحاصيل المذكورة ، والذي بلغ حوالي ١٥٤,٣٤ ، ٩١,٠٦ ، ٤٠,٧٣ ألف فدان على الترتيب .

هذا وقد بلغت نسبة النقص في المساحة المزروعة بالقصب والقمح والذرة الشامية، فيما بين متوسطي الفترتين ، فترة الأساس (١٩٨٧ - ١٩٩٥) ، وفترة المقارنة (١٩٨٧ - ٢٠٠٧) ، حوالي ٢,٨٣ % ، ١٧,٩٧ % ، ٢٢,٣٧ % ، على الترتيب ، كما تشير قيمة معامل التحديد إلى أن التغيرات التي يعكسها عنصر الزمن مسئولة عن ، ٧٧ % ، ٠,٠٠٣ % ، ٠,٠١٣ % لفترة الأساس، و ٥٨ % ، ٦٩ % ، ٦٥ % لفترة المقارنة من التغيرات الحادثة في المساحة المزروعة بالقصب والقمح والذرة الشامية على الترتيب ، خلال فترتي الدراسة.

(١) تشمل الذرة الشامية البيضاء والصفراء.

٢ - بالنسبة لإنتاجية الفدان

تبين زيادة في إنتاجية الفدان لمحاصيل القصب والقمح والذرة الشامية زيادة سنوية معنوية إحصائياً خلال فترة الأساس بلغت حوالي ١,١٧ طن ، ١,٠٩ أردب ، ٠,٩١ إردب على الترتيب ، بمعدلات زيادة سنوية بلغت حوالي ٢,٧٣ % ، ٠,٠٤ % ، ٥,٩٨ % ، على الترتيب، من متوسط إنتاجية الفدان للمحاصيل المذكورة والذي بلغ حوالي ٤٢,٩٣ طن، ١٢,٤٩ ، ١٥,٢٣ أردب على الترتيب ، ، أما فيما يتعلق بفترة المقارنة فهناك زيادة معنوية إحصائياً ، في إنتاجية الفدان بمحصولي القصب والذرة الشامية، بلغت على الترتيب حوالي ٢,٤٤ طن ، ٢,٠٤ أردب ، بمعدل زيادة سنوي بلغ حوالي ٤,٨٣ % ، ١٠,٣ % على الترتيب، من متوسط الإنتاج الكلي للقصب والذرة الشامية والبالغ حوالي ٥٠,٤٧ طن ، ١٩,٨٠ أردب للمحصولين على الترتيب ، بينما وجود اتجاه عام متزايد لم تثبت معنوية إحصائياً في إنتاجية الفدان لمحصول القمح ، بلغ حوالي ١,٠٨ أردب ،

هذا وقد بلغت نسبة الزيادة في إنتاجية الفدان لمحاصيل القصب والقمح والذرة الشامية، فيما بين متوسطي الفترتين ، فترة الأساس ، وفترة المقارنة، حوالي، ١٧,٥٦ % ، ٣٦,١٩ % ، ٣٠ % ، على الترتيب، وتعكس قيمة معامل التحديد إلى أن التغيرات التي يعكسها عنصر الزمن مسئولة عن ، ٩٤ % ، ٧٣ % ، ٧٦ % لفترة الأساس، و ٤٩ % ، ٢١ % ، ٤٦ % لفترة المقارنة من التغيرات الحادثة في إنتاجية الفدان للمحاصيل المذكورة على الترتيب، خلال فترتي الدراسة .

٣ - بالنسبة للإنتاج الكلي

بدراسة الاتجاه الزمني العام لتطور الإنتاج الكلي للمحاصيل موضع الدراسة خلال فترة الأساس يتبين من نتائج الجدول رقم (١) وجود زيادة سنوية معنوية إحصائياً ، في الإنتاج الكلي لمحصولي القصب والقمح، بلغت على الترتيب حوالي ٠,٠٠٥ ألف طن ، ٠,٠٠٧ ألف أردب، بمعدل زيادة سنوي بلغ حوالي ٠,٠٠٠٧ % ، ٠,٠٠٠٥ % على الترتيب، من متوسط الإنتاج الكلي للقصب والقمح والبالغ حوالي ٦٨٣٢,٨٦ ألف طن ، ١٣٨٥,١٢ ألف أردب للمحصولين على الترتيب ، بينما وجود اتجاه عام متزايد لم تثبت معنوية إحصائياً في الإنتاج الكلي للذرة الشامية ، بلغ حوالي، ٠,٠٠٧ ألف أردب، كما تشير نتائج الجدول رقم (١) و فيما يتعلق بفترة المقارنة إلى وجود زيادة معنوية إحصائياً ، في الإنتاج الكلي لمحاصيل القصب والقمح والذرة الشامية ، بلغت على الترتيب حوالي ٠,٠٠٨ ألف طن ، ٠,٠١ ، ٠,٠٢ ألف أردب ، بمعدلات زيادة سنوية بلغت حوالي ٠,٠٠٠١ % ، ٠,٠٠٠٦ % ، ٠,٠٠٢ % على الترتيب، من متوسط الإنتاج الكلي، والبالغ حوالي ٧٧٣٨,٢١ ألف طن، ١٥٢٦,٤ ، ٨٠٣,٦٠ ألف أردب للمحاصيل المذكورة على الترتيب. هذا وقد بلغت نسبة الزيادة في الإنتاج الكلي لمحاصيل القصب والقمح والذرة الشامية، فيما بين متوسطي الفترتين ، فترة الأساس ، وفترة المقارنة، حوالي ، ١٣,٢٥ % ، ١٠,٢٠ % ، ٠,١٤ % ، على الترتيب، وتعكس قيمة معامل التحديد إلى أن التغيرات التي يعكسها عنصر الزمن مسئولة عن ، ٨٩ % ، ٤٥ % ، ٠,٢ % لفترة الأساس، ٤٦ % ، ٧١ % ، ٤٩ % لفترة المقارنة من التغيرات الحادثة في الإنتاج الكلي للمحاصيل المذكورة على الترتيب ، خلال فترتي الدراسة .

٤ - بالنسبة للتكاليف الكلية للفدان

عند دراسة أثر سياسات الإصلاح الاقتصادي على التكاليف الكلية للفدان للمحاصيل موضع الدراسة خلال فترة الأساس، تبين وجود زيادة معنوية إحصائياً ، في التكاليف الكلية لمحاصيل القصب والقمح والذرة الشامية ، بلغت حوالي ٠,٠٠٤ ، ٠,٠٠٩ ، ٠,٠٠٩ ، جنيهاً على الترتيب ، بمعدلات زيادة سنوية بلغت حوالي ٠,٠٠٢ % ، ٠,٠٠١ % ، ٠,٠٠١ % على الترتيب من متوسط التكاليف الكلية للمحاصيل المذكورة

والذي بلغ على الترتيب حوالي ١٦٢٠,٣٥ ، ٦٢٩,٧٣ ، ٦٤٥,١ جنيها ، وبالمثل لم يختلف الوضع خلال فترة المقارنة حيث أظهرت النتائج الجدول رقم (١) ، وجود زياد معنوية إحصائيا ، في التكاليف الكلية لمحاصيل القصب والقمح والذرة الشامية ، بلغت حوالي ٠,٠٠٥ ، ٠,٠١ ، ٠,٠٠٨ جنيها على الترتيب ، بمعدلات زيادة سنوية بلغت حوالي ٠,٠٠١ % ، ٠,٠٠٦ % ، ٠,٠٠٦ % على الترتيب من متوسط التكاليف الكلية للمحاصيل المذكورة ، والذي بلغ على الترتيب حوالي ٤١٣١,١٨ ، ١٧١٩,٤٩ ، ١٤٣٧,٤٩ جنيها . هذا وقد حدثت زيادة كبيرة في نسبة التكاليف الكلية لمحاصيل القصب والقمح والذرة الشامية ، فيما بين متوسطي الفترتين ، فترة الأساس ، وفترة المقارنة ، حيث بلغت حوالي ١٥٤,٩٦ % ، ١٧٣,٠٦ % ، ١٢٢,٨٣ % ، على الترتيب ، حيث يرجع ذلك في المقام الأول إلى الزيادة الكبيرة في أسعار مستلزمات الإنتاج وخاصة في الآونة الأخيرة ، وتعكس قيمة معامل التحديد إلى أن التغيرات التي يعكسها عنصر الزمن مسئولة عن ٩٧ % ، ٩١ % ، ٩٧ % لفترة الأساس ، ٩٥ % ، ٨٦ % ، ٧٥ % لفترة المقارنة من التغيرات الحادثة في التكاليف الكلية للمحاصيل المذكورة على الترتيب ، خلال فترتي الدراسة .

٥ - السعر المزرعي للوحدة المنتجة

تشير دالة الاتجاه الزمني العام الخاصة بتطور السعر المزرعي في فترة الأساس إلى وجود زياد معنوية إحصائيا في السعر المزرعي للوحدة المنتجة لمحاصيل القصب والقمح والذرة الشامية ، بلغت حوالي ٠,١٥ ، ٠,١٢ ، ٠,٢٣ جنيها ، على الترتيب بمعدلات زيادة سنوية بلغت حوالي ٠,٢٥ % ، ٠,١٦ % ، ٠,٣٧ % على الترتيب من متوسط السعر المزرعي للوحدة المنتجة للمحاصيل المذكورة ، والذي بلغ حوالي ٦٠,٨٣ ، ٧٣,٨٣ ، ٦٢,٣٣ جنيها على الترتيب ، وبالمثل في فترة المقارنة حيث تبين ، وجود زيادة معنوية إحصائيا ، في السعر المزرعي للوحدة المنتجة لمحاصيل القصب والقمح والذرة الشامية ، بلغت حوالي ٠,٠٨ ، ٠,٠٨ ، ٠,٠٥ جنيها ، على الترتيب بمعدلات زيادة سنوية بلغت حوالي ٠,٠٦٤ % ، ٠,٠٥٩ % ، ٠,٠٣٩ % على الترتيب ، من متوسط السعر المزرعي للوحدة المنتجة للمحاصيل المذكورة ، والذي بلغ حوالي ١٢٥,٢٢ ، ١٣٤,٧٢ ، ١٢٨,٣٣ جنيها على الترتيب ، هذا وقد حدثت زيادة كبيرة أيضا في نسبة السعر المزرعي لمحاصيل القصب والقمح والذرة الشامية ، فيما بين متوسطي الفترتين ، فترة الأساس ، وفترة المقارنة ، حيث بلغت حوالي ١٠٥,٨٥ % ، ٨٢,٤٧ % ، ١٠٥,٨٨ % ، حيث يرجع ذلك إلى إلغاء القيود التي كانت مفروضة على أسعار المنتجات الزراعية وتركها تتحد وفق آليات العرض والطلب ، وتعكس قيمة معامل التحديد إلى أن التغيرات التي يعكسها عنصر الزمن مسئولة عن ٩٨ % ، ٨٤ % ، ٩٧ % لفترة الأساس ، ٨٨ % ، ٩١ % ، ٨١ % لفترة المقارنة من التغيرات الحادثة في السعر المزرعي ، للمحاصيل المذكورة على الترتيب ، خلال فترتي الدراسة .

٦ - تكلفة الوحدة المنتجة

فيما يتعلق بفترة الأساس أظهرت النتائج الواردة بالجدول رقم (١) إلى وجود زيادة معنوية إحصائيا ، في تكلفة الوحدة المنتجة لمحاصيل القصب والقمح والذرة الشامية ، حيث بلغت هذه الزيادة حوالي ٠,٢ ، ٠,١٧ ، ٠,١٨ جنيها ، على الترتيب بمعدلات زيادة سنوية بلغت حوالي ٠,٥٤ % ، ٠,٤٣ % ، ٠,٤٧ % ، على الترتيب من متوسط تكلفة الوحدة المنتجة للمحاصيل المذكورة والذي بلغ حوالي ٣٧,١٤ ، ٣٩,٧٧ ، ٣٨,٥٠ جنيها على الترتيب ، أما فيما يتعلق بفترة المقارنة فقد تبين وجود زياد معنوية إحصائيا ، في تكلفة الوحدة المنتجة من محصولي القصب والذرة الشامية ، بلغت على الترتيب حوالي ٠,٣ ، ٠,١٥ جنيها ، بمعدل زيادة سنوي بلغ حوالي ٠,٣٧ % ، ٠,٢٢ % على الترتيب ، من متوسط تكلفة الوحدة المنتجة للقصب والذرة الشامية والبالغ حوالي ٨١,٧٠ ، ٦٧,٨٠ جنيها للمحصولين على الترتيب ، بينما تبين وجود

دراسة تحليلية لربحية أهم المحاصيل الحقلية في محافظة قنا في ظل سياسة الإصلاح الاقتصادي

جدول رقم (١) معدلات الاتجاه الزمني العام لأهم المحاصيل الحقلية في محافظة قنا خلال فترة الأساس (١٩٨٧-١٩٩٥) والمقارنة (١٩٩٥-٢٠٠٧)

المتغير	المحصول	وحدة القياس	الفترة	المعاملة	متوسط الظاهرة	التغير السنوي % من المتوسط	ر	قيمة التفاعل	قيمة المقارنة	قيمة (ف) المقارنة	مستوى المعنوية
المساحة المزروعة	القصب	ألف فدان	المقارنة	ص٨٨هـ - ص١٠٠٠٠هـ + ١١٠٠٠هـ	١٥٨,٨٥	٠,٢٦١	٠,٧٧٧	٤,٧٧٧	٢٢,٧٧٣	٠,٠٠١	
	القمح	ألف فدان	المقارنة	ص٨٨هـ - ص١٠٠٠٠هـ + ١١٠٠٠هـ	١٥٤,٢٤	٠,٤٤٠	٠,٥٥٨	٣,٦١١	٩,٦١٤	٠,٠٠١	
	الذرة الشامية	ألف فدان	المقارنة	ص٨٨هـ - ص١٠٠٠٠هـ + ١١٠٠٠هـ	١١١,٠١	٠,١٠٠٣	٠,١١٥	٠,١١٥	٠,٠٢١	غير	
	الذرة الشامية	ألف فدان	المقارنة	ص٨٨هـ - ص١٠٠٠٠هـ + ١١٠٠٠هـ	٩١,٠٦	٠,١٢٤	٠,٢٦٩	٢,٩	١٥,١٩	٠,٠٠١	
	الذرة الشامية	ألف فدان	المقارنة	ص٨٨هـ - ص١٠٠٠٠هـ + ١١٠٠٠هـ	٥٢,٤٧	٠,١٢٣	٠,١١٣	٠,٢٩	٠,٠٨٩	غير	
	القصب	طن الفدان	المقارنة	ص٨٨هـ - ص١٠٠٠٠هـ + ١١٠٠٠هـ	٤٠,٧٣	٠,٦٥	٠,٦٥	٣,٦٠	١٢,٩٨	٠,٠٠١	
	القصب	طن الفدان	المقارنة	ص٨٨هـ - ص١٠٠٠٠هـ + ١١٠٠٠هـ	٤٢,٩٣	٠,٩٤	٠,٩٤	١,٠٢	١٠,٣٩٥	٠,٠٠١	
	القمح	أردب الفدان	المقارنة	ص٨٨هـ - ص١٠٠٠٠هـ + ١١٠٠٠هـ	٥٠,٤٧	٤,٨٣	٠,٤٤٩	٢,٥٨	٦,٦٤	٠,٠٥	
	القمح	أردب الفدان	المقارنة	ص٨٨هـ - ص١٠٠٠٠هـ + ١١٠٠٠هـ	١٢,٤٩	٠,٠٤	٠,٠٧٣	٤,٤	١٩,٣٠	٠,٠٠١	
	إنتاجه الفدان الكلي	الذرة الشامية	أردب الفدان	المقارنة	ص٨٨هـ - ص١٠٠٠٠هـ + ١١٠٠٠هـ	١٧,٠١	٠,٢١	٠,٢١	١,٣٦	١,٨٤	غير
القصب		ألف طن	المقارنة	ص٨٨هـ - ص١٠٠٠٠هـ + ١١٠٠٠هـ	١٥,٢٣	٥,٩٨	٠,٧٦	٣,١٣	٩,٧٢	٠,٠٥	
القصب		ألف طن	المقارنة	ص٨٨هـ - ص١٠٠٠٠هـ + ١١٠٠٠هـ	١٩,٨٠	١٠,٣٠	٠,٤٦	٢,٤٢	٥,٨٧	٠,٠٥	
الذرة الشامية		ألف طن	المقارنة	ص٨٨هـ - ص١٠٠٠٠هـ + ١١٠٠٠هـ	٦٨٣٢,٨٦	١٠,٠٠٠٧	٠,٨٩	٧,٦٢	٥٨,٠٧	٠,٠٠١	
القصب		ألف طن	المقارنة	ص٨٨هـ - ص١٠٠٠٠هـ + ١١٠٠٠هـ	٧٧٢٨,٢١	١٠,٠٠٠١	٠,٤٦	٢,٤٢	٥,٨٧	٠,٠٥	
القمح		ألف أردب	المقارنة	ص٨٨هـ - ص١٠٠٠٠هـ + ١١٠٠٠هـ	١٣٨٥,١٢	١٠,٠٠٠٥	٠,٤٥	٢,٤١	٥,٨٢	٠,٠٥	
القمح		ألف أردب	المقارنة	ص٨٨هـ - ص١٠٠٠٠هـ + ١١٠٠٠هـ	١٥٢٦,٤	١٠,٠٠٠٦	٠,٧١	٤,١٧	١٧,٣٦	٠,٠٠١	
الذرة الشامية		ألف أردب	المقارنة	ص٨٨هـ - ص١٠٠٠٠هـ + ١١٠٠٠هـ	٨٠٢,٥١	٠,٠٢	٠,٢	١,٣٣	١,٧٨	غير	
القصب		جنيه الفدان	المقارنة	ص٨٨هـ - ص١٠٠٠٠هـ + ١١٠٠٠هـ	٨٠٣,٦٠	١٠,٠٠٢	٠,٤٩	٢,٧٥	٦,٦٢	٠,٠٥	
القصب		جنيه الفدان	المقارنة	ص٨٨هـ - ص١٠٠٠٠هـ + ١١٠٠٠هـ	١٢٢,٣٥	١٠,٠٠٢	٠,٩٧	١٢,٥١	١٥٦,٤٥	٠,٠٠١	
التكاليف الكلية	القصب	جنيه الفدان	المقارنة	ص٨٨هـ - ص١٠٠٠٠هـ + ١١٠٠٠هـ	٤١٣١,١٨	١٠,٠٠٠١	٠,٩٥	١١,٣٧	١٢٩,٣٠	٠,٠٠١	
	القمح	جنيه الفدان	المقارنة	ص٨٨هـ - ص١٠٠٠٠هـ + ١١٠٠٠هـ	٦٢٩,٧١	١٠,٠٠١	٠,٩١	٨,٥٧	٧٣,٤٢	٠,٠٠١	
	الذرة الشامية	جنيه الفدان	المقارنة	ص٨٨هـ - ص١٠٠٠٠هـ + ١١٠٠٠هـ	١٧١٩,٤٩	١٠,٠٠٠٦	٠,٨٦	٦,٥٧	٤٢,٥٢	٠,٠٠١	
	الذرة الشامية	جنيه الفدان	المقارنة	ص٨٨هـ - ص١٠٠٠٠هـ + ١١٠٠٠هـ	٦٤٥,١٠	١٠,٠٠١	٠,٩٧	١٤,٩٠	٢٢١,٨٩	٠,٠٠١	
	الذرة الشامية	جنيه الفدان	المقارنة	ص٨٨هـ - ص١٠٠٠٠هـ + ١١٠٠٠هـ	١٤٣٧,٤٩	١٠,٠٠٠٦	٠,٧٥	٤,٥٨	٢٠,٩٩	٠,٠٠١	

٩٥٢ دراسة تحليلية لربحية أهم المحاصيل الحقلية في محافظة قنا في ظل سياسة الإصلاح الاقتصادي

اتجاه عام متزايد لم تثبت معنوية إحصائياً في تكلفة الوحدة المنتجة لمحصول القمح ، بلغ حوالي ، ٠،٠٤١ ، جنيهاً ، هذا وقد حدثت زيادة كبيرة أيضاً في نسبة تكلفة الوحدة لمحاصيل القصب والقمح و الذرة الشامية ، فيما بين متوسطي الفترتين ، فترة الأساس ، وفترة المقارنة ، حيث بلغت حوالي ، ١١٩،٩٨ % ، ١٠٢،٩٧ % ، ٧٦،١٠ ، حيث يرجع ذلك إلى ارتفاع قيمة التكاليف الكلية بنسبة أكبر من الزيادة في إنتاجية الفدان ، وتعكس قيمة معامل التحديد إلى أن التغيرات التي يعكسها عنصر الزمن مسؤولة عن ، ٩٦ % ، ٩١ % ، ٨٩ % لفترة الأساس ، ٩٤ % ، ٣٨ % ، ٧٨ % لفترة المقارنة من التغيرات الحادثة في تكلفة الوحدة للمحاصيل المذكورة على الترتيب ، خلال فترتي الدراسة .

٧ - بالنسبة لصافي العائد

بدراسة الاتجاه الزمني العام لتطور صافي عائد الفدان ، للمحاصيل موضع الدراسة ، فيما يتعلق بفترة التطبيق الجزئي لسياسات الإصلاح الاقتصادي أو فترة الأساس (١٩٨٧ - ١٩٩٥) يتبين من نتائج الجدول المشار إليه أنفاً ، وجود زياد معنوية إحصائياً ، في صافي العائد الفداني لمحصول القصب ، بلغت حوالي ٠،٠٠٧ جنيهاً ، بمعدل زيادة سنوية بلغ حوالي ٠،٠٠٧ % من متوسط صافي عائد الفدان لهذا المحصول والبالغ حوالي ١٠٢٧،٨٩ جنيهاً ، كذلك وجود اتجاه عام متزايد لم تثبت معنوية إحصائياً في صافي عائد الفدان لمحصولي القمح والذرة الشامية ، حيث بلغت هذه الزيادة حوالي ٠،٠٠٦ ، ٠،٠٠٢ جنيهاً على الترتيب ، أما الوضع فقد اختلف فيما يتعلق بفترة التطبيق الكلي لسياسات الإصلاح الاقتصادي أو فترة المقارنة ، (١٩٩٩ - ٢٠٠٧) حيث تبين وجود زيادة معنوية إحصائياً ، في صافي العائد الفداني لمحاصيل القصب والقمح والذرة الشامية بلغت حوالي ٠،٠٠٢ ، ٠،٠٠٤ ، ٠،٠٠٣ جنيهاً على الترتيب بمعدلات زيادة سنوية بلغت حوالي ٠،٠٠٠٩ % ، ٠،٠٠٠٣ % ، ٠،٠٠٠٢ % ، على الترتيب من متوسط صافي عائد الفدان بالمحاصيل المذكورة ، والذي بلغ حوالي ٢٢٠٩،١٤ ، ١١٨٦،٧٥ ، ١٢٧٢،٢٤ جنيهاً على الترتيب ، هذا وقد حدثت زيادة كبيرة أيضاً في نسبة صافي عائد الفدان لمحاصيل القصب والقمح و الذرة الشامية ، فيما بين متوسطي الفترتين ، فترة الأساس ، وفترة المقارنة ، حيث بلغت حوالي ، ١١٤،٩٢ % ، ١٢٢،٢٧ % ، ٢٢٢،٥٨ ، حيث يرجع ذلك إلى ارتفاع سعر الوحدة المنتجة ، كذلك زيادة إنتاجية الفدان للمحاصيل موضع الدراسة ، وتعكس قيمة معامل التحديد إلى أن التغيرات التي يعكسها عنصر الزمن مسؤولة عن ٦٨ % ، ٥١ % ، ٠،٠١ % لفترة الأساس ، و ٧٩ % ، ٨٧ % ، ٧٣ % ، (١٩٨٧ - ١٩٩٥) لفترة المقارنة ، (١٩٩٩ - ٢٠٠٧) من التغيرات الحادثة في صافي عائد الفدان للمحاصيل موضع الدراسة .

ثانياً: القياس الكمي لمكونات الربح لمحاصيل الدراسة :

يتناول هذا الجزء من الدراسة القياس الكمي النسبي والمطلق على ربحية الفدان والتغيرات التي يحتمل أن تحدث في العوامل المؤثرة على هذا الربح ، لمحاصيل القصب والقمح والذرة الشامية ، في محافظة قنا ، لمتوسط فترة التطبيق الجزئي لسياسات الإصلاح الاقتصادي أو فترة الأساس (١٩٨٧ - ١٩٩٥) ، و متوسط فترة التطبيق الكلي لسياسات الإصلاح الاقتصادي أو فترة المقارنة ، (١٩٩٩ - ٢٠٠٧) ، ولتحقيق ذلك اعتمدت الدراسة على الفرض الذي ينص على أن أي التغير في أي متغير تابع إنما يتوقف على التغير في متغير واحد أو أكثر من المتغيرات المستقلة ، والتي يتم تحديدها وفقاً للعلاقات التي يفسرها المنطق الاقتصادي ، وبناء على ذلك فأنه يمكن القول أن ربح الفدان (Pf) كعامل تابع ، إنما يتوقف على أو دالة في إنتاجية الفدان (q) ، والسعر المز رعى للوحدة المنتجة (p) ، كذلك تكلفة إنتاج الوحدة (z) ، كعوامل مستقلة أي أن

$$Pf = f (q, p, z)$$

بمعنى أنه يمكن التعبير عن ربح الفدان من محصول ما رياضياً بالمعادلة التالية

$$Pf = q(p - z)$$

وعلى ذلك فإن الرقم القياسي البسيط لربح الفدان من محصول ما يأخذ الصورة التالية

$$Pf = \frac{Nr_1}{Nr_0} = \frac{q_1(p_1 - z_1)}{q_0(p_0 - z_0)} \times 100 \quad (1)$$

حيث يشير الرقم (0) إلى فترة الأساس ، والرقم (1) إلى فترة المقارنة وفي محاولة لتحديد دور كل عامل من العوامل المكونة للرقم القياسي السابق على ربحية الفدان ، تم تجزئته إلى ثلاثة أرقام قياسية ، تمثلها المعادلات الثلاث التالية ، بحيث تظهر كل معادلة تأثير احد هذه العوامل عند ثبات العاملين الآخرين

١ - الرقم القياسي البسيط لربحية الفدان نتيجة تغير إنتاجية الفدان (Pf_q)

$$Pf_q = \frac{q_1(p_0 - z_0)}{q_0(p_0 - z_0)} \times 100 \quad (2)$$

٢- الرقم القياسي البسيط لربح الفدان نتيجة تغير السعر المزرعي (Pf_p)

$$Pf_p = \frac{q_1(p_1 - z_0)}{q_1(p_0 - z_0)} \times 100 \quad (3)$$

٣- الرقم القياسي البسيط لربحية الفدان نتيجة تغير تكلفة إنتاج الوحدة (Pf_z)

$$Pf_z = \frac{q_1(p_1 - z_1)}{q_1(p_1 - z_0)} \times 100 \quad (4)$$

على أن يعطى حاصل ضرب المعادلات (٢ ، ٣ ، ٤) ، المعادلة رقم (١)

ولما كانت الحاصلات موضع الدراسة (ماعد القصب) ذات ناتجين أحدهما أساسي والآخر ثانوي ، ونظراً لارتفاع قيمة الناتج الثانوي وخاصة في الأونة الأخيرة ، فقد تم أخذه في الاعتبار عند إجراء العمليات الحسابية ، حيث تم تحويله إلى ما يعادل من ناتج أساسي وذلك باستخدام المعادلة التالية

$$q \text{ adjusted} = q_1 + \frac{q_2 p_2}{p_1}$$

حيث : p_1, q_1 عبارة عن السعر المزرعي وإنتاجية الفدان للإنتاج الأساسي

و p_2, q_2 عبارة عن السعر المزرعي وإنتاجية الفدان للإنتاج الثانوي

وباستخدام المعادلات أرقام (١، ٢، ٣، ٤) ، وبيانات بالجدول رقم (٢) أمكن التوصل إلى النتائج التالية

١- بالنسبة لمحصول القصب

أن الرقم القياسي لربحية الفدان من القصب باستخدام الأسعار الجارية قد بلغ حوالي 210.2% ، مما يعنى زيادة ربحية الفدان في فترة المقارنة أو فترة التطبيق الكلى لسياسات الإصلاح الاقتصادي عن مستواه في فترة الأساس أو فترة التطبيق الجزئي لسياسات الإصلاح الاقتصادي ، بنسبة تقدر بحوالي ١١٠.٢% ، بزيادة مطلقة تقدر بحوالي ١١٣٢.٧٤ جنيهاً ، وترجع هذه الزيادة في المقام الأول إلى الارتفاع في السعر المزرعي للطن من القصب في فترة المقارنة عن مستواه في فترة الأساس بنسبة تقدر بحوالي ٢٦٧.١٢% ، أى بزيادة مطلقة تقدر بحوالي ٣١٩٦.٢٧ جنيهاً ، كما أدى ارتفاع إنتاجية الفدان أيضاً إلى ارتفاع ربحية الفدان في فترة المقارنة عن مستواه في فترة الأساس بنسبة تقدر بحوالي ١٦.٧١% ، أى بزيادة مطلقة تقدر بحوالي ١٦٨.٦٩ جنيهاً ، وعلى النقيض من ذلك فقد أدى ارتفاع تكلفة إنتاج الطن في فترة المقارنة عن مستواه

في فترة الأساس إلى انخفاض ربحية الفدان بنسبة تقدر بحوالي ٥٠,٨١%، أي بنقص مطلق يقدر بحوالي ٢٢٣٢,٢٢ جنيهاً .

وعند استخدام الأسعار الحقيقية المثبتة بالأرقام القياسية لأسعار الجملة ، أمكن التوصل إلى نتائج تختلف إلى حد كبير عن النتائج السابقة ، حيث أظهرت هذه النتائج أن الرقم القياسي لربحية الفدان من القمح قد ارتفع في فترة المقارنة عن مستواه في فترة الأساس بنسبة تقدر بحوالي ٤١,٢٦% ، بزيادة مطلقة حقيقية تقدر بحوالي ٤٢٤,٠٩ جنيهاً ، وتعزى هذه الزيادة إلى الزيادة الحقيقية في السعر المزرعي للطن وارتفاع مستوى إنتاج الفدان ، بنسب تقدر بحوالي ١٢٥,٣٩% ، ١٦,٤١% ، بزيادة مطلقة حقيقية تقدر بحوالي ١٥٠٠,١٦٨,٦٩ جنيهاً على الترتيب وهو ما يعتبر من الآثار الايجابية لسياسات الإصلاح الاقتصادي ، في حين أدت الزيادة الحقيقية في متوسط تكلفة إنتاج الطن إلى خفض ربحية الفدان بنسبة تقدر بحوالي ٤٦,١٦% بنقص مطلق حقيقي يبلغ حوالي ١٢٤٥,٠٥ جنيهاً وهو ما يعتبر من الآثار السلبية لسياسات الإصلاح الاقتصادي .

جدول رقم (٢) الأرقام القياسية لربحية الفدان والتغيرات الحادثة فيها لأهم المحاصيل الحقلية في محافظة قنا لمتوسط فترتي الأساس (١٩٨٧ - ١٩٩٥) والمقارنة ، (١٩٩٩ - ٢٠٠٧)

البيات	بالأسعار الجارية			بالأسعار الحقيقية		
	القمح	القصب	الذرة الشامية	القمح	القصب	الذرة الشامية
ربحية الفدان بالجنيه						
- 1	١٠٢٧,٨٩	٥٣٢,٧٢	٣٩٣,١٧	١٠٢٧,٨٩	٥٣٢,٧٢	٣٩٣,١٦
- 2	٢١٦٠,٦٣	١١٧٩,٩٨	١٣٧٢,٢٤	٢١٦٠,٦٣	١١٧٩,٩٨	٨٦٤,١٥
- 3	١١٩٦,٥٨	٧٢٥,١٤	٥٠٩,٤٩	١١٩٦,٥٨	٧٢٥,١٤	٥٠٩,٤٩
- 4	٤٣٩٢,٨٥	٢٠٢٢,٧٦	١٩٢٠,٥٧	٤٣٩٢,٨٥	٢٠٢٢,٧٦	١١٤٠,٦٢
الأرقام القياسية لربحية الفدان نتيجة تغير						
جميع العوامل 2/1 %	٢١٠,٢	٢٢١,٥	٣٢٣,٥٩	١٥٠,٩٦	٢١٩,٧٩	٢١٩,٧٩
إنتاجية الفدان 3/1 %	١١٦,٤١	١٣٦,١٢	١٢٩,٥٩	١١٦,٤١	١٢٩,٥٩	١٢٩,٥٩
السعر المزرعي 4/3 %	٣٦٧,١٢	٢٧٨,٩٥	٣٧٦,٩٦	٣٦٧,١٢	٢٧٨,٩٥	٢٢٣,٨٧
تكلفة إنتاج الفدان 2/4 %	٤٩,١٩	٥٨,٣٤	٦٦,٢٤	٤٩,١٩	٥٨,٣٤	٧٥,٧٦
التغير المطلق في ربحية الفدان بالجنيه نتيجة تغير						
جميع العوامل 2-1	١١٣٢,٧٤	٦٤٧,٢٦	٨٧٩,٠٩	٤٣٤,٠٩	٢٧١,٤٧	٤٧٠,٩٧
إنتاجية الفدان 3-1	١٦٨,٦٩	١٩٢,٤٢	١١٦,٣٢	١٦٨,٦٩	١٩٢,٤٢	١١٦,٣٢
السعر المزرعي 4-3	٣١٩٦,٢٧	١٢٩٧,٦٢	١٤١١,٠٨	٣١٩٦,٢٧	١٢٩٧,٦٢	٦٣١,١٣
تكلفة إنتاج الفدان 2-4	٢٢٣٢,٢٢-	٨٤٢,٧٨-	٦٤٨,٣٣-	١٢٤٥,٠٥-	٤٥٠,٠٩-	٢٧٦,٤٨-

المصدر : جمعت وحسبت من وزارة الزراعة واستصلاح الأراضي ، قطاع الشؤون الاقتصادية ، الإدارة المركزية للاقتصاد الزراعي ، نشرة الاقتصاد الزراعي ، أعداد مختلفة

٢ - بالنسبة لمحصول القمح

بلغ الرقم القياسي لربحية الفدان من القمح باستخدام الأسعار الجارية حوالي ٢٢١,٥% ، مما يعني زيادة ربحية الفدان في فترة المقارنة عن مستواه في فترة الأساس بنسبة تقدر بحوالي ١٢١,٥% ، بزيادة مطلقة تقدر بحوالي ٦٤٧,٢٦ جنيهاً ، وترجع هذه الزيادة في المقام الأول إلى الارتفاع في السعر المزرعي للإردب من القمح في فترة المقارنة عن مستواه في فترة الأساس بنسبة تقدر بحوالي ١٧٨,٩٥% ، أي بزيادة مطلقة تقدر بحوالي ١٢٩٧,٦٢ جنيهاً ، كما أدى ارتفاع إنتاجية الفدان أيضاً إلى ارتفاع ربحية الفدان في فترة

المقارنة عن مستواه في فترة الأساس بنسبة تقدر بحوالي ٣٦,١٢% ، أي بزيادة مطلقة تقدر بحوالي ٩٢,٤٢ جنيهاً، وعلى النقيض من ذلك فقد أدى ارتفاع تكلفة إنتاج الإردب في فترة المقارنة عن مستواه في فترة الأساس إلى انخفاض ربحية الفدان بنسبة تقدر بحوالي ٤١,٦٦%، أي بنقص مطلق يقدر بحوالي ٨٤٢,٧٨ جنيهاً

وعند استخدام الأسعار الحقيقية المثبتة بالأرقام القياسية لأسعار الجملة ، أمكن التوصل إلى نتائج تختلف إلى حد كبير في قيمتها وإن كانت تتفق في اتجاهها ، حيث أظهرت هذه النتائج أن الرقم القياسي لربحية الفدان من القمح قد بلغ حوالي ١٥٠,٩٦% ، مما يعني زيادة ربحية الفدان في فترة المقارنة عن مستواه في فترة الأساس بنسبة تقدر بحوالي ٥٠,٩٦% ، بزيادة مطلقة حقيقية تقدر بحوالي ٢٧١,٤٧ جنيهاً ، وتعزى هذه الزيادة إلى الزيادة الحقيقية في السعر المزرعي للإردب وارتفاع مستوى إنتاج الفدان ، بنسب تقدر بحوالي ٧٢,٩٦% ، ٣٦,١٢% ، بزيادة مطلقة حقيقية تقدر بحوالي ٥٢٩,١٤ ، ١٩٢,٤٢ جنيهاً على الترتيب وهو ما يعتبر من الآثار الإيجابية لسياسات الإصلاح الاقتصادي ، في حين أدت الزيادة الحقيقية في متوسط تكلفة إنتاج الإردب إلى خفض ربحية الفدان بنسبة تقدر بحوالي ٣٥,٨٨% بنقص مطلق حقيقي يبلغ حوالي ٤٥٠,٠٩ جنيهاً وهو ما يعتبر من الآثار السلبية لسياسات الإصلاح الاقتصادي .

٣ - بالنسبة لمحصول الذرة الشامية

أن الرقم القياسي لربحية الفدان من الذرة الشامية باستخدام الأسعار الجارية قد بلغ حوالي ٣٢٣,٥٩% ، مما يعني زيادة ربحية الفدان في فترة المقارنة عن مستواه في فترة الأساس بنسبة تقدر بحوالي ٢٢٣,٥٩% ، بزيادة مطلقة تقدر بحوالي ٨٧٩,٠٩ جنيهاً ، وترجع هذه الزيادة في المقام الأول إلى الارتفاع في السعر المزرعي للإردب من الذرة الشامية في فترة المقارنة عن مستواه في فترة الأساس بنسبة تقدر بحوالي ٢٧٦,٩٦% ، أي بزيادة مطلقة تقدر بحوالي ١٤١١,٠٨ جنيهاً ، كما أدى ارتفاع إنتاجية الفدان أيضاً إلى ارتفاع ربحية الفدان في فترة المقارنة عن مستواه في فترة الأساس بنسبة تقدر بحوالي ٢٩,٥٩% ، أي بزيادة مطلقة تقدر بحوالي ١١٦,٣٢ جنيهاً، وعلى النقيض من ذلك فقد أدى ارتفاع تكلفة إنتاج الإردب في فترة المقارنة عن مستواه في فترة الأساس إلى انخفاض ربحية الفدان بنسبة تقدر بحوالي ٣٣,٧٦% ، أي بنقص مطلق يقدر بحوالي ٦٤٨,٣٣ جنيهاً .

وعند استخدام الأسعار الحقيقية المثبتة بالأرقام القياسية لأسعار الجملة ، أمكن التوصل إلى نتائج تختلف إلى حد كبير في قيمتها وإن كانت تتفق في اتجاهها ، حيث أظهرت هذه النتائج أن الرقم القياسي لربحية الفدان من الذرة الشامية قد بلغ حوالي ٢١٩,٧٩% ، مما يعني زيادة ربحية الفدان في فترة المقارنة ، أو فترة التطبيق الكلي لسياسات الإصلاح الاقتصادي عن مستواه في فترة الأساس، أو فترة التطبيق الجزئي لسياسات الإصلاح الاقتصادي، بنسبة تقدر بحوالي ١١٩,٧٩% ، بزيادة مطلقة حقيقية تقدر بحوالي ٤٧٠,٩٧ جنيهاً ، وتعزى هذه الزيادة إلى الزيادة الحقيقية في السعر المزرعي للإردب وزيادة إنتاجية الفدان ، بنسب تقدر بحوالي ١٢٣,٨٧% ، ٢٩,٥٩% ، بزيادة مطلقة حقيقية تقدر بحوالي ٦٣١,١٣ ، ١١٦,٣٢ جنيهاً على الترتيب ، وهو ما يعتبر من الآثار الإيجابية لسياسات الإصلاح الاقتصادي، في حين أدت الزيادة الحقيقية في متوسط تكلفة إنتاج الإردب إلى خفض ربحية الفدان بنسبة تقدر بحوالي ٢٤,٢٤% بنقص مطلق حقيقي يبلغ حوالي ٢٧٦,٤٨ جنيهاً وهو ما يعتبر من الآثار السلبية لسياسات الإصلاح الاقتصادي .

ثالثاً : الربحية النسبية للمحاصيل موضع الدراسة

تكمن الاستفادة من دراسة ربحية الفدان للزراع في معرفة الربح الذي سيعود عليهم من استخدام مواردهم الإنتاجية في فروع الإنتاج الزراعي المتاحة وما يترتب على ذلك من اتجاه هؤلاء الزراع إلى

٩٦. دراسة تحليلية لربحية أهم المحاصيل الحقلية في محافظة قنا في ظل سياسة الإصلاح الاقتصادي

جدول رقم (٢) المتغيرات الإنتاجية والاقتصادية لمحصول القمح في محافظة قنا خلال فترة الأساس

(١٩٨٧-٢٠٠٧)

السنوات	المساحة المزروعة	إنتاجية الفدان		سر الوحدة من المحصول		إنتاجية الفدان المعدلة	الإنتاج الكلي	التكاليف الكلية	تكلفة الوحدة المنتجة	صافي عائد الفدان
		رئيسي	ثانوي	الرئيسي	الثانوي					
١٩٨٧	٩٨,٦٥	٩,٤٣	٦,٥	٣٩,٥	٢٨	١٤,٠٤	٩٣٠,٧٤	٣٢٥,٩٨	٢٣,٢٢	٢٢٨,٥١
١٩٨٨	١٠٥,٣٩	٩,٩٧	٧	٣٩	٢٥	١٤,٤٦	١٠٥٠,٢١	٣٧٠,٣٨	٢٥,٦٢	١٩٣,٤٥
١٩٨٩	١١٠,١٣	١١,١٧	٧	٦٩	٢٥	١٣,٧١	١٢٢٩,٧٥	٤١٦,٨٩	٣٠,٤٢	٥٢٨,٨٤
١٩٩٠	١٢٩,٣٨	١٣,١٢	٩	٧٥	٢١,٦	١٥,٦٧	١٦٩٧,٧٧	٤٤٦,٤	٢٨,٤٢	٧٢٩,٥٨
١٩٩١	١٣٦,٩٩	١٠,٩٤	٩	٨١	٢٢	١٣,٣٨	١٤٩٨,٩٦	٥١٥	٣٨,٤٨	٥٦٩,١٤
١٩٩٢	١٠٧,٥٥	١٤,٨٤	٩,٥	٩٠	٢٣	١٧,٢٧	١٥٩٥,٥٩	٦٢٦,٨	٣٦,٣٠	٩٢٧,٣٠
١٩٩٣	١٠٥,٣١	١٤,٩١	٨,٦٧	٨٦	٢٥,٧	١٧,٥٠	١٥٦٩,٥٨	٩٤٠,٢	٥٣,٧٢	٥٦٤,٨٨
١٩٩٤	٩٦,٦٣	١٣,٥١	٨,٧٨	٩٠	٢٦	١٦,٠٥	١٣٠٥,٦٦	٩٥٤,٨	٥٩,٥٠	٤٨٩,٣٨
١٩٩٥	١٠٩,٠٢	١٤,٥٦	٩	٩٥	٢٨	١٧,٢١	١٥٨٧,٧٩	١٠٧٢,١	٦٢,٢٩	٥٦٣,١٠
متوسط الفترة	١١١	١٢,٤٩	٨,٢٧	٧٣,٨٣	٢٤,٩٢	١٥,٤٨	١٣٥٨,١٢	٦٢٩,٧٣	٣٩,٧٧	٥٣٢,٧٢
١٩٩٩	٨٢,٢١	١٦,٤	٩,٣٠	١٠٦	٤٠	١٩,٩١	١٣٤٨,٢٨	١٥٢٩,١	٧٦,٨	٥٨١,٣٧
٢٠٠٠	٧٦,٣١	١٥,٤١	٩,٥٠	١٠٧	٤٠	١٨,٩٦	١١٧٦,٢١	١٥٣٦,٨	٨١,٠٥	٤٩٢,٠١
٢٠٠١	٧٦,٧١	١٦,٧	٩,٦٠	١٠٨	٤١	٢٠,٣٤	١٢٨٠,٩٩	١٥٧٦	٧٧,٤٨	٦٢٠,٧٨
٢٠٠٢	٩٣,٢٥	١٦,٧٥	٩,٧٠	١١٣	٤٦	٢٠,٧	١٥٦١,٩٩	١٦٠٩,٥	٧٧,٧٥	٧٢٩,٦٨
٢٠٠٣	٩١,٧٩	١٦,٩٨	٩,٧٥	١١٨	٥٢	٢١,٢٨	١٥٦٠,٠٤	١٧٩٨	٨٤,٤٩	٧١٣,٠٩
٢٠٠٤	٩٨,٢٦	١٩,٧٣	١٠,٠٠	١٤٥	٦٠	٢٣,٨٧	١٦٧٤,٨٤	١٧٩٨	٧٥,٣٢	١٦٦٣,٢٦
٢٠٠٥	١٠٦,٣٠	١٧,٠٣	١٠,٠٠	١٦٨	٧٠	٢١,٢	١٨١٠,٤٧	١٧٩٢	٨٤,٥٣	١٧,٦٩,٥٤
٢٠٠٦	٩٥,٢٥	١٦,٧٨	١٢,٠٠	١٧٥	٧٥	٢١,٩٢	١٥٩٨,٣٥	١٧٩٢	٨١,٧٥	٢٠,٤٤,٠٤
٢٠٠٧	٩٩,٤٨	١٧,٣٥	١٢,٩٠	١٧٣	٨٦	٢٣,٤١	١٧٢٦,٠٣	٢٠,٤٤	٨٧,٣١	٢٠,٠٦,٠٠
متوسط الفترة	١٠١,٥٦	١٤,٦٤	٩,٢٤	١٠٢,٧٠	٣٩,٩٦	١٨,٢٣	١٤٥٢,٠٢	١١٤٥,٩٣	٥٩,١٧	٨٣٩,٦١

المصدر: وزراء الزراعة واستصلاح الأراضي - قطاع الشؤون الاقتصادية - نشرة الاقتصاد الزراعي - إعداد مختلفة.

المجلة المصرية للاقتصاد الزراعي - المجلد التاسع عشر - العدد الثالث - سبتمبر ٢٠٠٩ ٩٦١
 جدول رقم (٣) بعض المتغيرات الانتاجية والاقتصادية لمحصول الذرة الشامية في محافظة قنا خلال
 فترة الأساس (١٩٨٧-٢٠٠٧)

السنوات	المساحة المزروعة	انتاجية الفدان		سعر الوحدة من المحصول		إنتاجية الفدان المعدلة	الإنتاج الكلى	التكاليف الكلى	تكلفة الوحدة المنتجة	صافى عائد الفدان
		رئيسى	ثانوى	رئيسى	ثانوى					
١٩٨٧	٤٤,٤١	١١,٥٣	٨	٤٣	٧	١٢,٨٣	٥١٢,٢٣	٢٩٧,٣٩	٢٣,١٨	٢٥٤,٤
١٩٨٨	٥٠,١٩	١١,٩١	٨	٤٧	٦	١٢,٩٣	٥٩٧,٨٣	٣٥٠,٠٣	٢٧,٠٧	٢٥٧,٧٤
١٩٨٩	٦٠,٠٣	١٣,٨٨	٨	٥٧	٧	١٤,٨٦	٨٣٣,٢٥	٤١١,٢٩	٢٧,٦٧	٤٣٥,٨٧
١٩٩٠	٥٨,٠٢	١٦,٧٩	٨,٢	٦٠	٧,٥	١٧,٨٢	٩٧٣,٩٠	٥٠١,٠٠	٢٨,١٢	٥٦٧,٩
١٩٩١	٦٠,٤٥	١٦,٨٥	٩	٦٠	٨	١٨,٠٥	١٠١٨,٥٣	٥٤٥,٠٠	٣٠,١٩	٥٣٨
١٩٩٢	٥٣,٧٠	١٥,٩٤	٩,٢	٦٨	٧	١٦,٨٨	٨٥٥,٣٢	٧٤٤,٨	٤٤,١٣	٤٠٢,٨٤
١٩٩٣	٤٦,٩٣	١٦,٩٤	١٠,٤	٧٢	٧	١٧,٩٥	٧٩٥,٠٩	٩٠٢,٩	٥٠,٣٠	٣٨٩,٥٨
١٩٩٤	٤٩,٦٣	١٧,٨٩	١٠,٩	٧٥	٧,٧٣	١٩,٠١	٨٨٧,٦٧	٩٦٩,٥	٥١,٠٠	٤٥٦,١٢٠٥
١٩٩٥	٤٨,٨٥	١٥,٣٣	١٠,٩	٧٩	١٠	١٦,٧١	٧٤٨,٧٨	١٠٨٤,٠	٦٤,٨٧	٢٣٦,٠٧
متوسط الفترة	٥٢,٤٧	١٥,٢٣	٩,١٨	٦٢,٣٣	٧,٤٧	١٦,٣٤	٨٠,٥١	٦٤٥,١	٣٨,٥	٣٩٣,١٧
١٩٩٩	٣٣,٥٤	١٩,٧٥	١١,٠٠	٨٥,٠٠	١٠,٠٠	٢١,٥٦	٦٦٢,٤٦	١٢٧٣,٢٠	٥٩,٠٥	٥٩٩,٥٥
٢٠٠٠	٣٢,٩١	٢١,٥٢	١٠,٨٠	٨٥,٠٠	١٣,٠٠	٢٣,١٧	٧٠٨,٤٠	١٢٠٤,٦٠	٥١,٩٩	٧٦٥,٠٠
٢٠٠١	٣٩,٩١	٢٠,٩٧	١٠,٨٠	٨٧,٠٠	١٣,٠٠	٢٢,٥٨	٨٣٦,٨٧	١١٧٩,٦٠	٥٩,٠٥	٧٨٥,١٩
٢٠٠٢	٣٢,٨٤	١٩,٧٠	١٠,٨٠	٩٣,٠٠	١٦,٠٠	٢١,٥٦	٦٤٦,٨٧	١١٧٧,٠٠	٥٤,٦٠	٨٢٧,٩٠
٢٠٠٣	٣٩,٩٢	١٩,١٨	١٠,٨٠	٩٣,٠٠	١١,٠٠	٢١,١٤	٧٦٥,٦٩	١٤١١,٠٠	٦٦,٧٣	٩١٤,٨٠
٢٠٠٤	٤٧,٩٦	١٩,٩٣	١٠,٨٠	١٥٠,٠٠	٢٠,٠٠	٢١,٣٧	٩٥٥,٩٠	١٤٣٥,٠٠	٦٦,٦٨	١٧٨٠,٥٠
٢٠٠٥	٤٩,٥٥	١٨,٨٧	١٠,٨٠	١٥٠,٠٠	٢١,٠٠	٢٠,٣٨	٩٣٤,٧٨	١٤٥٢,٠٠	٧١,٢٤	١٦٠٥,٣٠
٢٠٠٦	٤١,٣٥	١٨,٩٣	١٠,٨٠	١٥٥,٠٠	٢١,٠٠	٢٠,٣٩	٧٨٢,٧٢	١٧٩٠,٠٠	٨٧,٧٧	١٣٧٠,٩٥
٢٠٠٧	٤٨,٥٦	١٩,٣٣	١٠,٨٠	٢٤٠,٠٠	٢١,٠٠	٢٠,٢٨	٩٣٨,٧٤	٢٠٢٥,٠٠	٩٩,٨٨	٢٨٤١,٠٠
متوسط الفترة	٤٦,٩١	١٧,٣٩	٩,٩٦	٩٣,٥٩	١٢,٣	١٨,٧٣	٨٠٣,٣	١٠٢٠,٤٤	٥٢,٧٤	٨٠٩,٥٧

المصدر: وزراء الزراعة واستصلاح الأراضي - قطاع الشؤون الاقتصادية - نشرة الاقتصاد الزراعي - إعداد مختلفة.

An Analytical Study of the Profitability of Important Field Crops in Qena Governorate under Economic Reform policy

Dr. Montaser Mohamed M.

Department of Agricultural,
Faculty of Agriculture, South Vally University

Dr. Mamdoh Sayed M.

Economic Research Institute
Agriculture Research Center

Summary

This research aims at studying the effects of the economic reform policy on the profitability per feddan for sugarcane, wheat and maize in Qena Governorate by using the index numbers as a suitable analytical way to measure these effects. Thus, by taking the average of (1987–1995) period which shows the period of partial application for the economic reform policy, comparing with the average of (1999 – 2007) period. This period shows the complete application for the economic reform policy. The current and fixed prices were used in the analysis.

By using the current prices for the basic period and the comparison period it was shown that the rise in the yield per feddan resulted in an increase in the profitability per feddan for sugarcane, wheat and maize. The rise in the profitability was 192.42, 116.32 and 168.69 LE respectively for the indicated crops. Also, the farm prices resulted in an increase in the profitability per feddan for the indicated crops. The increase in the profitability per feddan was 1297.62, 1411.08 and 3196.27 LE respectively. While the rise in the cost of production has resulted in a decline in the profitability of producing sugarcane, wheat and maize by 842.78, 648.33 and 2232.22 LE for these crops respectively.

Using fixed prices, the rise in the farm price resulted in an increase in the profitability per feddan for sugarcane, wheat and maize. The rise in the profitability was 529.14, 631.13 and 1500.45 LE respectively. While the rise in the cost of production has resulted in a decline in the profitability of producing sugarcane, wheat and maize by 450.09, 276.48 and 1245.05 respectively.

Finally, the study presented some recommendations to reduce the negative effects of the economic reform policy, such as increasing the price of the ton of sugarcane.